مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

فزان تحت السيطرة الفرنسية من الاحتلال إلى الاستقلال (1943- 1951) دراسة تاريخية

*سالمة أبوالخير أحمد على[1]
[1] قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم أوباري ، جامعة سبها ليبيا

الملخص:

تُناقش الورقة مرحلة مهمة من تاريخ فزان، وضع فزان بعد الحرب العالمية الثانية, ولعل أهمية هذه الفترة جاءت؛ لكونها شهدت نهاية الاستعمار الإيطالي لليبيا, دخلت فزان مرحلة جديدة من الحكم في عام 1943م، إذ خضعت للإدارة العسكرية الفرنسية لم يكن المستعمرون الجدد يختلفون عن المستعمرين الإيطاليين, وأصبحت فزان ترزخ تحت استعمار جديد فرق وحدتها، ولم يُحقق لها ما كانت ترجو من استقلال ووحدة، بل على العكس تجزأت إلى ثلاث مناطق منفصلة بعضها عن بعض, ونتيجة لهذا الاحتلال تعرضت البلاد لحالة من التدهور، والضعف في بنيتها الاقتصادية، والاجتماعية، والمالية، والثقافية، والصحية. وتأتى هذه الورقة البحثية في دراسة أوضاع ولاية فزان بعد خضوعها للاحتلال الفرنسي في 26 يناير 1943م, وما آلت إليه أوضاع الولاية من الناحية الاقتصادية، والاجتماعية، والقضائية، والأسباب التي أدت إلى قيام فرنسا باحتلال فزان، ومحاولة ضمها إلى مستعمراتها في شمال أفريقيا.

الكلمات المفتاحية: فزان ، السيطرة ، الاحتلال ، الاستقلال ، إقليم.

Fezzan under French control from occupation to independence (1943-1951) a historical study

* SALIMH ABOULKHAYR AHMED[1]
[1]*Department of History,College of Arts and Sciences, Ubari, Sebha University, Libya.*

A B S T R A C T

This paper discusses an important stage in the history of Fezzan, the situation of Fezzan after the Second World War. Perhaps the importance of this period was that it witnessed the end of the Italian colonization of Libya. Fezzan entered a new phase of government in 1943. From the Italian colonists. Thus, Fezan became a new colonialist underdeveloped and did not achieve independence and unity. On the contrary, it was divided into three separate regions. As a result of this occupation, the country suffered a state of deterioration and weakness in its economic, Yes, cultural and health . This research paper examines the situation of the state of Fezzan after it was subjected to the French occupation on January 26, 1943, and the economic, social and judicial conditions of the state and the reasons why France occupied Fezzan and tried to annex it to its colonies North Africa.

Keywords: Fezzan, control, occupation, independence, territory

* مؤلف البحث: عناوين البريد الإلكتروني marokoly85@gmail.com تاريخ استلام البحث 7مايو2024
استلام رد المحكمين 8يونيو 2024 - تم قبوله 11 يونيو 2024

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

المقدمة:

تَعرضت ليبيا مثل غيرها من أقطار الوطن العربي للظاهرة الاستعمارية الأوربية، إذ فرضت إيطاليا احتلالها عليها منذ عام1911م، واستمر الاحتلال حتى عام 1942م، حينما استطاع الحلفاء (بريطانيا– فرنسا) طرد القوات الإيطالية (والألمانية) منها، بمشاركة الليبيين بالحرب، ومنذ عام 1942 م خضعت ليبيا لسيطرة الإدارة العسكرية البريطانية والفرنسية، وتُعدّ فزان بموقعها الجيو سياسي، الممر أو البوابة لأفريقيا ذات أهمية قصوى بالنسبة للقوى الدولية الكبرى من جهة، ولفرنسا من جهة اخرى التي فرضت سيطرتها وإدارتها عليه.

جَاءت الدراسة لتسلط الضوء على الاحتلال الفرنسي لإقليم فزان وأوضاعه بشكل عام؛ لكونها مرحلة مهمة من مراحل تاريخ فزان تحت الإدارة الفرنسية، التي كانت مليئة بالأحداث، والصراعات، والتحولات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية.

ومما دفعني إلى اختيار الموضوع، المبادرة إلى جهد أكاديمي يتناول فترة أبعدت فيها فزان عن باقي أقاليم ليبيا، وما حويت هذا الفترة من أحداث تحولت فيها الإدارة إلى احتلال.

تكمن أهمية الدراسة، في التعريف على أدوات الاستعمار لتغيير منطقة، وتجريدها من نظامها، وتغيير مفاهيمها بما يتناسب مع مصالحه في هذه المنطقة.

لذلك تطرح الدراسة بعض التساؤلات منها:

الموقع الاستراتيجي لفزان، ومما أهميته للاحتلال الفرنسي؟

لماذا اختارت فرنسا السيطرة على فزان؟

ماهي الأوضاع التي فرضتها الإدارة الفرنسية على هذا الإقليم بعد احتلاله؟

هل تمكن أهالي إقليم فزان من المشاركة في المحافل الدولية، وحق تقرير مصيرها كباقي أقاليم ليبيا؟

اتبعت الدراسة المنهج التاريخي، بأساليبه السردية والتحليلية للإجابة على هذه التساؤلات.

وقسمت الورقة إلى مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة تشمل النتائج.

المبحث الأول: فزان النشأة والتطور:

1_ لمحة جغرافية:

تقع فزان في الجنوب الغربي من ليبيا، إحدى الأقاليم الثلاثة التي تتشكل منها ليبيا (طرابلس، برقة، فزان) حيث تقع برقة شرقاً، وطرابلس شمالاً, وكذلك فزان واقعة بين الجزائر وتونس غرباً، ومع الحدود الدولية لتشاد والنيجر, أما موقعها الفلكي فهي تنحصر بين خطى طول 10° و 20° شرقا، وخطى العرض 22° و 29° شمالا, وبهذا تقع فزان بين منطقتين مداريتين[1] .

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

وتحتل فزان بهذا الموقع موقعاً استراتيجياً إذ انه يمثل مجالاً حيوياً؛ لأطماع الدول الكبرى الاستعمارية الأوروبية في اكتشاف أفريقيا، حيث تتوغل داخل القارة الأفريقية بحوالي 2000 كم، ومرتبطة بوسط وغرب وشرق افريقيا (شمال خط الاستواء) ii.

تمتلك فزان العديد من الأودية والهضاب والجبال حيث تبلغ مساحة فزان حوالى 588,000 ك م2، وأكثر مساحتها صحراوية، تكثر بها الجبال الصخرية، ومنخفضات رملية قاحلة، تتخللها بعض الواحات التي تُعد شريان الحياة فهي أماكن الاستقرار الرعوي والسكاني، حيث أن فزان تمتد جنوب الحماده الحمراء، وجبل السوداء، وتتدرج من الشمال إلى الجنوب، لكى تتصاعد فجأة إلى أن تصل إلى جدار جبلي هو حدها الطبيعي، تاسيلي, تومر , تبستي iii.

تتميز فزان بمناخ قاري متطرف، تتعرض إلى الكثير من التقلبات الجوية، من حيث الحرارة، والبرودة، والرطوبة النسبية، ففي فصل الصيف تصل درجة الحرارة الى 45°- 51° أما في الشتاء تتميز بالبرودة الشديدة, ونجد أن وقوع فزان في الأطراف الشمالية للصحراء الكبرى، ترتب عليه تناقص في سقوط الأمطار وعلي الرغم من أن أمطار هذا النطاق الصحراوي نادرة جداً إلا أنها تسقط في فترات متباعدة، بحيث لا تزيد غالباً على مرة أو مرتين في السنة, وتبلغ كمية الأمطار فيها بين 5-12 ملم, فإن الواحات الموجودة في الأودية والمنخفضات توجد فيها طبقة حاملة للماء؛ لأن العروق المائية تجرى فيها على عمق قليل تحت أرضها، الأمر الذى يؤدي إلي ظهور الينابيع العذبةiv.

وفي ما يتعلق بسكان فزان يشكلون خليط من جماعات متباينة, من العرب، والبربر اللذين ينتمون إلى جنس البحر الأبيض المتوسط, وفدوا من الشمال الشرقي، ويتواجدون في سوكنه، ووادي الشاطئ، وزويلة، وهون، وودان, وكذلك من التبو قدموا من شمال غرب تبستي، ولديهم لغتهم الخاصة إلي جنب اللغة العربية, ويقطنون في القطرون، ومرزق ومن الطوارق جاءوا من الغرب والجنوب الغربي، وكذلك لديهم لغتهم الخاصة إلى جنب اللغة العربية، يتواجدون في غات، والعوينات، ووادي الآجال, بالإضافة إلى بعض ممن حملوا دماء زنجية • واللذين يطلق عليهم الفزازنة، ويعيشون الأكثرية منهم في مرزق، وزويلة، وتراغن, وسكان فزان يدينون بالدين الإسلاميv .

وبناء على ما تقدم، يُكوِّن السكان الرحل، وشبه الرحل أغلب السكان، وهم منظمون قبليًّا، والمجتمع الفزّاني مجتمع قبلي؛ للشيوخ نفوذ وسلطة عظيمان فيها, وتتميز فزّان عن باقي أقاليم ليبيا بأنّها تسجل أقل النسب في الاستيطان السكاني، على الرغم أنها تُشكل مساحة كبيرة من الأراضي، مقارنة بطرابلس وبرقة, ذلك لواقع فزّان في المناطق الصحراوية vi.

يَعيش السكان جميعاً حياة شبه مستقرة؛ لوفرة المياه بكميات كبيرة، حيث يزاولون حرفة الزراعة، وتربية الحيوانات، مما جعل من هذه المناطق سبباً من أسباب جذب طرق القوافل التجارية بحيث أصبحت فزان ملتقاه لهذه الطرق.

يُقدر عدد سكان فزان في عام 1931م بحوالي 28,212 نسمة، وعام 1936م بحوالي 36,581 نسمة، وعام 1944م بحوالي 33500 نسمة، وعام 1947م بحوالي 49,950 نسمة vii .

2_ أصل التسمية:

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

تَعُود إلى العصور القديمة، واختلفت الآراء في مدلول اسم فزان، يرى البعض أنها تطلق كلمة فزانيا علي الواحات، والتي تبلغ عددها 90 واحة بشكل عام ماعدا غدامس وغات, ويذكر ياقوت الحموي الجغرافي في كتابه معجم البلدان إن اسم فزان مأخوذ من اسم فزان أحد أبناء حام ابن نوح عليه السلام, وقول أخر أن الاسم يرجع إلى الكلمة البربرية (تافانا) حيث حرفت وأصبحت ثلاثة حروف (ف–ز–ن) وتعني الحافة؛ لكثرة الحواف التي تميز مظاهر السطح في فزان, أما الرومان فإنهم كانوا يطلقون عليها (فزانيا)، أو بلاد الجرمنت والأثيوبيين، عرفت ودخلت عندهم باسم فزانيا أو فزان في سجلاتهم viii, بينما يرى أخرون كلمة فزان مستحدثة بعد الفتح الإسلامي, جاءت من بنى أمية قبيلة تُعرف باسم فزان وسكنوا أفريقيا, ولا يستبعد أصحاب هذا الرأي أن تكون هذه الجماعة سكنت هذه المنطقة وسميت باسمهم, وهناك رأى آخر يقول فزان اسم قديم, حيث وردت الكلمة لإحدى القبائل الليبية القاطنة خلف خليج سرت، عند مؤلفات المؤرخ اليوناني هيرودوتix , والواقع من كلِّ هذا وذاك بأن فزان تُعدّ اسماً قديماً منذ أقدم العصور التاريخية.

3– التطور السياسي:

ارتبطت نشأة فزان، وتطورها بالموقع الجغرافي المتميز؛ لأهمية موقعها وسط الصحراء مما جعل منها حقلة اتصال هامة لطرق القوافل التجارية ومقصد للغزاة مند القدم, من القرن الخامس ق.م. وحتى القرن الخامس الميلادي، كانت موطن مملكة جرمة وهي (الجرمنت)، وتدير طرق تجارة الصحراء الكبرى مع القرطاجيين، ولاحقاً الإمبراطورية الرومانية، وبين دول الساحل في غرب ووسط أفريقيا. وفي القرن الثالث عشر والرابع عشر أجزاء من فزان صارت تابعة لإمبراطورية كانيم المجاورة، ثم أصبحت بعد ذلك دولة تسمي بدولة أولاد محمد، ويرجع نسبهم إلى أشراف المغرب x,، وعاصمتها في ذلك الوقت مدينة مرزق, وعندما سيطر العثمانيون على منطقة شمال أفريقيا وأصبحت ليبيا بأقاليمها الثلاثة تابعة للدولة العثمانية xi, ظلَّ أولاد محمد يحكمون فزان تحت ظلِّ السيطرة العثمانية بعد أن قدموا فروض الطاعة, واستمر حكمهم فترة طويلة إلى أن قامت الدولة العثمانية بالحكم المباشر على الأقاليم التابعة لها xii.

ظَلَّت فزان تحت الحكم العثماني إلي أن دخلت الأخيرة في حرب مع إيطاليا، واستطاعت إيطاليا أن تحتل ليبيا بسهولة، نظراً لضعف المقاومة العثمانية، وقاومت القوات الليبية والعثمانية الإيطاليين لفترة قصيرة، ولكن الدولة العثمانية تنازلت عن ليبيا بمقتضى المعاهدة التي أبرمت بين الدولتين في أكتوبر 1912م، وعرفت باسم معاهدة (أوشى– لوزان)، والتي نصّت على أن تترك الدولة العثمانية الولاية لإيطاليا، مقابل عدم محاربة إيطاليا للدولة العثمانية xiii.

خَضَعت فزان كباقي أقاليم ليبيا للسيطرة الإيطالية، وأثرت تأثيراً كبيراً عليهم وعلى البنية الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والإيطالي الذى ما لبث أن جعل الإدارة في منطقة سبها بدلاً من مرزق، وبدأت معاناة الفزازنة مع الإيطاليين بعد وصول (موسوليني•) للحكم في إيطاليا عام 1921م، بدأت سياسة البطش والتنكيلxiv, ولقيَّ نصف سكان البلاد حتفهم نتيجة الحرب والقتل والإبادة، ناهيك عن المجاعات، والأوبئة، والعمل على تهجير السكان من أراضيهم، وتمليكها

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

للمهاجرين الإيطاليين ومحاولة تجنيس السكان بالجنسية الإيطالية، واستمرت إيطاليا بسياستها حتى قيام الحرب العالمية الثانية عام 1939xv.

وبسبب سياسية إيطاليا هاجر الكثير من الليبيين بعائلاتهم وأسرهم وسط معاناة حالكة إلى الأقطار المجاورة، فانتشروا في مصر، وتونس، وتشاد ووصلوا إلى الشام "سوريا ولبنان" فراراً من القمع الإيطالي الآخذ في الازدياد، الذي أراد أن يجعل من بلادهم شاطئاً رابعاً لروما xvi.

واندلعت الحرب العالمية الثانية بين بريطانيا وحلفائها من جهة، والمانيا من جهة أخرى، وانحازت إيطاليا الفاشية إلى ألمانيا وأعلن موسوليني اصطفافه إلى ألمانيا، وفي وسط هذه الظروف العصيبة وجد الليبيون استغلال هذه الحرب للتخلص من الاستعمار الإيطاليxvii .

فقرر الليبيين في المهجر الوقوف مع الحلفاء ضد الايطاليين، قاموا بتأسيس جيش ينظم للحلفاء في حربهم ضد الإيطاليين؛ ليوفر لهم مصادر للمعلومات من الأهالي في داخل البلاد، طمحاً في منحهم الاستقلال، وحقهم في تقرير مصيرهم xviii.

ساهم ابناء فزان في تكوين الجيش الليبي، وكانت آخر كتيبة إيطالية من فزّان بعد هجوم جيش فرنسي بمساندة قوات ليبية بقيادة أحمد سيف النصر●، وكان من المهاجرين الليبيين في تشاد، والمسؤول عن إدارة شؤون المهاجرين الليبيين سواء مع السكان المحليين، أو مع السلطات الفرنسية، والتي رأت فيه شخصية قوية وحازمة يمكنها الاعتماد عليه في كثير من الأمور، وكانت أخر كتبيه دحرت الإيطاليين في فزان في 7 فبراير 1943م لينتهي الوجود الإيطالي في ليبياxix.

ودخلت ليبيا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تحت كنف الإدارتين الإنجليزية والفرنسية، حيث طرابلس وبرقة تحت الإدارة الانجليزية، وفزّان تحت الإدارة الفرنسية، لحين توقيع معاهدة الصلح مع إيطاليا وتحديد مصير مستعمراتها.

المبحث الثاني: الأطماع الفرنسية في فزان قبيل الاحتلال:

لم يكن احتلال فزان أو دخولها تحت كنف الإدارة الفرنسية محال صدفة، إنما هناك عدة عوامل أدت إلى اختيار فرنسا لفزان ومن هذه العوامل:

1_ الموقع الجغرافي:

تُعدّ فزان من الأقاليم الهامة في ليبيا، بفضل موقعها بين السودان أواسط أفريقيا والإقليم الساحلي الليبي, حيث كان لهذا الموقع اهميته الاقتصادية بانه أحدى طرق القوافل التي تمر من الصحراء الكبرى عبر فزان وكذلك تعبر بموقعها بوابة نحو اواسط ودواخل افريقيا , حيث كانت الصحراء شريان الحياة لطرفيها الشمالي والجنوبي, وتحديدا في الفترة من نهاية القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر وهي الفترة التي نشطت فيها الحركة الاستعمارية الاوروبية وبدأت الانظار تتجه صوب افريقيا xx.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

كان لابد ان تثير هذه الاهمية أنتباه الدول الاوربية التي بدأت تهتم بالقارة الأفريقية والتوغل فيها واكتشفها بالطرق المعروفة وغير المعروفة , وانتبهت فرنسا لموقع فزان الذي يعد واحد من أقدم البوابات التي تتدفق منها ثروات افريقيا الي اروبا ومنها تنطلق القوافل الي بلدان ما وراء الصحراء عائدة بالمنتوجات الافريقية, حيث كانت تهدف الى فكرة التوسع الاستعماري في افريقيا على خط يبدأ من لوانجو على ساحل المحيط الأطلسي وينتهى على ساحل البحر الاحمر[xxi] .

2_ الرحالات والبعثات الكشفية الفرنسية:

شهد القرنان الثامن عشر والتاسع عشر أكبر مرحلة من مراحل الكشف الجغرافي والتوسع في أفريقيا كانت خلالها طرابلس الغرب (ليبيا) , منطقة انطلاق لأهم الرحلات والبعثات التبشيرية , لذلك عملت الدول الأوربية الاستعمارية إلى عقد الاتفاقيات التجارية مع السلطات الحاكمة في تلك الفترة (الدولة العثمانية) حيث لعبت الواحات، والمحطات الداخلية في فزان، مثل سوكنه، والكفرة، وزويلة دوراً في ازدهار تجارة القوافل، ونبهت الدول الأوربية لأهمية هذه المناطق والتي شهدت منافسة شديدة وخاصة بين إنجلترا وفرنسا, عملت فرنسا على إرسال البعثات الكشفية إلى الواحات الصحراوية وبخاصة واحتا غدامس وغات , بهدف التعرف على هذه الطرق , وإقامة علاقات تجارية واجتماعية مع السكان, روجت هذه البعثات بأهمية طرق التجارة عبر فزان, وإلي قرب المسافة عبر فزان إلى بلدان وممالك ما وراء الصحراء, حيت كانت الطرق لتجارة القوافل عبر تونس والجزائر غير امينة وكذلك صعوبة الأرض , لذا كانت أنظار فرنسا تتجه نحو فزان وخاصة غدامس وغات، اللتان تعتبران أهم المراكز للتجارة وللعبور إلى أفريقيا ونشر الدين المسيحي فيها[xxii], وكانت فرنسا السبقة في افتتاح عهد الاستعمار في أفريقيا, باحتلالها الجزائر عام 1830م, إلى اتباع سياسيات متنوعة؛ تقوم إما بعقد الاتفاقيات والمعاهدات مع هذه القوى، أو استخدم القوة العسكرية, لتحقيق أهدافها الرامية الى اقامة الإمبراطورية الفرنسية في افريقيا [xxiii] .

بعد احتلال الجزائر وتونس عام 1881م من قبل فرنسا، زاد اهتمامها بفزان لقربها من مستعمراتها , أرسلت سلسلة من الرحالة المستكشفين في رحلات علمية في ظاهرها, وسياسية في مضمونها, وساعدها في التوغل في فزان, الاتفاقية المبرمة بينها وبين بريطانيا عام 1890م والتي نتج عنها تقسيم القارة الأفريقية فيما بينهم, حاولت فرنسا الاستيلاء والسيطرة علي فزان , بعد أن أحكمت سيطرتها علي تشاد وتبستي بموجب معاهدة عام 1899 م [xxiv].

3_ القضاء على الحركة السنوسية:

منذ أن رسخت أقدام فرنسا في الجزائر وتونس، عملت على التغلغل السلمى والعسكري إلى دواخل أفريقيا، خصوصاً منذ منتصف القرن التاسع عشر، حيث حاولت التسويق لهذا الاحتلال دولياً بعقد الاتفاقيات، والمعاهدات، والمؤتمرات التي تتعلق باقتسام القارة عموماً، وإقليمي تشاد والنيجر خصوصاً، وشرعت في تأكيد نفوذها فيهما من خلال التغلغل السلمى في منطقة الصحراء ومضاعفة الرحلات الكشفية [xxv].

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

وأثناء سيطرتها على إقليمي تشاد والنيجر، اصطدم الفرنسين بالمهاجرين الليبيين في تشاد (إقليم كانم وأيندى تبستي) الذين هاجروا من جور وظلم الدولة العثمانية، وكانت أول هذه الهجرات عام 1842, هجرة أولاد سليمان وتبعتهم بعض القبائل (القذاذفة، والمغاربة، وورفلة، والمجابرة، والزوية وغيرهم), والذين أصبح لهم ثقيلاً عسكرياً وسياسياً واجتماعياً في المنطقة, واتباعهم للحركة السنوسية●, فأسسوا زوايا دينية في هذه المناطق, فأصبحت تلك الزوايا مركز إشعاع حضاري وفكري ساهمت مساهمة فعّالة في نشر تعاليم الدين الإسلامي الحنيف في ربوع تلك المدن والقرى المترامية الأطراف، فكان روادها من أبناء القبائل الليبية المهاجرة [xxvi].

وعندما تعرضت تلك الزوايا إلى مخاطر التدخل الفرنسي في الشأن التشادي هَبَّ أبناء تلك القبائل للدفاع عن حيضة الإسلام , وخاصة أن فرنسا عَدَّت هذه الزوايا تقف عائقاً أمام نشر الدين المسيحي في أفريقيا , فكون المهاجرين مع السكان الأصلين تحالف تترأسه الحركة السنوسية، والتي تمدَّهم بالعتاد والرجال والقيادة، ومركزها صحراء ليبيا، وبالتحديد الجغبوب والكفرة حيث خاضت العديد من المعارك، وكبدَّت الفرنسيين الخسائر الفادحة في عدة مواقع, وأصبح الوجود الليبي بزعامة السنوسية في تشاد وفى الصحراء بشكل عام يُؤرق الفرنسيين, ويهدد إمبراطوريتها المنشودة في أفريقيا, لذلك كانت تسعى لاحتلال فزان والقضاء على النفوذ السنوسي في جنوب الصحراء والسيطرة على زعمائها, ومحاولة ربط الطريق الموصل بين مستعمراتها في تشاد، وتونس، والجزائر، وحتى النيجر، وتأمين حدود مستعمراتها حيت تُعد فزان جسر بين مستعمراتها [xxvii].

المبحث الثالث: الاحتلال الفرنسي لفزان والأوضاع بعد الاحتلال عام 1943م:

جاءت الفرصة مواتية لفرنسا لاحتلال فزان بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية عام 1939م، حيث طلب الجنرال ديغول • قائد قوات فرنسا الحرة من السيد ادريس السنوسي● التعاون في طرد القوات الإيطالية، وبالفعل لَبي السيد ادريس السنوسي طلب فرنسا، وأرسل إلي أحمد سيف النصر الاشتراك معه في الحرب ضد قوات المحور، فوافق على ذلك شريطة ألا تتعدى قواته حدود التراب الليبي، وأن تقوم فرنسا بتدريب المقاتلين الليبيين، وتزويدهم بالسلاح، والعتاد، ووسائل المواصلات وكلِّ اللوازم الحربية[xxviii] .

شرع أحمد سيف النصر في تشكيل القوة العسكرية التي أطلق عليها اسم جيش التحرير وكانت قوامها 150 مقاتلاً، وترأس هذه القوة ثلاثة ضباط ليبيين وهم (أحمودة شفتر الورفلي، وفرج محمد البركي، وعثمان بن رحيم)، وأسند الأشراف من الناحية القتالية إلي أحد الضباط الفرنسيين , وتكونت هذه القوة من جميع القبائل الليبية المهاجرة في تشاد .

وخلال الفترة من بداية شهر فبراير 1941م وحتى يناير 1943م، دارت معارك شرسة في مناطق الكفرة، ومناطق تبستي وتجرهي، والقطرون، ومرزق، وتراغن، وأم الأرنب، وسبها، وبراك التي سقطت في يوم 8 يناير 1943م، وبذلك تمَّ دحر القوات الإيطالية فوق التراب الليبي، بعد أن استكملت القوات البريطانية الحليفة هزيمة القوات الإيطالية في طرابلس وبرقة [xxix].

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

بعد خروج الإيطاليين من ليبيا، حاولت كلٍّ من بريطانيا وفرنسا تطبيق سياسة التجزئة في البلاد، عن طريق فرض أنظمة إدارية وعسكرية مختلفة، على أساس الاتفاقيات السابقة بينهما حول العمليات العسكرية، وآخرها الاتفاق الذي تم في 26 يناير 1943م بين الفرنسيين والبريطانيين، والذى عُرف باتفاقية (هاك)•(Hack))، المتضمن تقدم القوات الفرنسية من بحيرة تشاد واحتلال واحات فزّان، مع مدِّ النفوذ الفرنسي إلى خط عرض 28 شمالاً، وخط طول 18 شرقاً مع تكليف القوات الفرنسية باحتلال غدامس ودرج على مقربة من الحدود التونسية xxx.

وعَدَّ البريطانيون والفرنسيون ذلك اتفاقاً مؤقتاً تمَّ العمل به لحين صدور قرار من الدول الكبرى بشأن المستعمرات الإيطالية، والحجة التي استندت إليها هاتان الدولتان بشأن شرعية إدارتها لهذه الأقاليم، وهي معاهدة (لاهاي ••) 1908م التي تنظم ما يحتله العدو من الأراضي، وبموجبها أصبحت لهم سلطات تشريعية وإدارية كاملة بانتظار التسوية النهائية xxxi.

ما أن تحررت فزان بالكامل حتى أصدر الجنرال شارل ديغول بياناً موجهاً إلى أهالي فزان الكرام والشجعان قائلا : " أحييكم باسم فرنسا الحرة التي حررت أراضيكم بأسلحتها وستأخذ من الآن وصاعداً على عاتقها حمايتكم، إن فرنسا ستبقى في فزان، وفي غيرها الصديقة المخلصة لرعاياها المسلمين, وستبقى كذلك, وبفضل هزيمة عدونا المشترك ستجد فزان تحت السلطة الفرنسية النظام والسلام " xxxii.

وبدأت تظهر السياسة الاستعمارية الفرنسية في فزان الرامية إلى البقاء في فزان، وأن الليبيين هما رعايا فرنسا، وفزان مقاطعة من مقاطعاتها ويتجلى ذلك بوضوح في تفاصيل النواحي الإدارية والاقتصادية والقضائية.

من الناحية الإدارية: جاءت أصول الإدارة العسكرية الفرنسية في فزان من مصدرين، الأول ما كان متبعاً في الجزائر وتونس، إذ اتبعت فرنسا في إدارة فزان الأسلوب نفسه الذي كان متبعاً في الصحراء الجزائرية الجنوبية، والمصدر الثاني الذي استمدت الإدارة العسكرية الفرنسية أصولها فهو ما كان موجوداً عند العثمانيين، والايطاليين من نظم إدارية في فزانxxxiii.

كان المجتمع الفزاني مجتمع قبلي تسوده الزعامات القبلية، يقوم فيه الشيخ بدور القائد الموجه صاحب الكلمة النافذة، لهذا وجدت الإدارة الفرنسية لابد من استمالة الشخصيات المحلية التي تمتلك نفوذ كبير من أجل استخدامها لفرض الضرائب علي السكان وتثبيت سيطرتها على مختلف مناطق الإقليم، ومن الأسر التي استعان بها الفرنسيون هي أسرة سيف النصر، إذ اختاروا أبرز زعمائها أحمد سيف النصر الذي عهدت إليه وظيفة متصرف فزان، كما كان لأجداده أيام الحكم العثماني والايطاليxxxiv.

وقسمت الإدارة• العسكرية الفرنسية فزان إلى ثلاث مناطق وهي:

1. غدامس• وتشمل (درج، سيناون) : حَكمت الإدارة العسكرية غدامس ضمن حكمها لفزان حتى عام 1948، ثم ألحقت ومنذ هذا التاريخ بالمناطق العسكرية الجنوبية في تونس، وسيطر على الحكم الإداري والسياسي فيها حاكم محلي من

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

الفرنسيين، يعمل تحت السلطة المباشرة للحاكم العسكري الفرنسي في المناطق الجنوبية من تونسxxxv، وكان الجنرال دي بزاك أول من شغل منصب حاكم غدامسxxxvi , واتخذت من قابس (إحدى المدن التونسية) مركزا لها, والهدف من هذا الإجراء الإداري هو تقطيع أراضي فزان بما يخدم الأهداف العسكرية لفرنسا في شمال افريقيا xxxvii.

2. غات •: فُصلت عن فزان في يناير عام 1943م، ألحقت بعد ذلك بالإدارة العسكرية الفرنسية لإقليم جنوب الصحراء الجزائري، وكان نظامها الإداري يقوم على أساس أنها فرع إداري له قائد يسمى قائد فرع الأجر, وهو تابع لمناطق الواحات العسكرية ويساعده في إدارة منطقة غات ضابط مساعد آخر، ويقوم هذا القائد بالاتصال مع السلطات الفرنسية للمناقشة في المسائل التي تخص التموينxxxviii.

3. فزان: يشمل (براك، سبها، مرزق) : قُسم إلى ثلاثة أجزاء (براك، سبها، مرزق) والتي قُسمت بدورها إلى عدة مديريات، والأخيرة قُسمت إلى عدد من القرى، ومن هذه التقسيمات أصبحت فزان تتكون من ثلاثة أقسام وهي:

أ_ قسم براك: يشمل مديريات براك، الحساونة، أدري، البرقن، رحل المقارحة والحساونة.

ب_ قسم سبها: يشمل مديريات سبها: أوباري، الطوارق •الرحل(أوراغن)، الطوارق الرحل (إمنفهاساتن)، بنت بيه, أصبحت سبها مركزا لإقليم فزان .

ج_ قسم مرزق: يشمل مديريات مرزق، تراغن، أم الأرانب، زويلة، القطرون وتجمع التبو الرحل xxxix.

وكانت السلطة العليا في فزان منوطة إلى المقيم الفرنسي الذي يتم تعيينه من قبل وزارة الداخلية والحربية في باريس، ويعتمد على الحاكم العام في الجزائر الذي أنيطت إليه إدارة المنطقة، وكانت عن طريقه توضع الميزانية بموافقة حكومة باريس. وكان المقيم يرأس القوة العسكرية في فزان إضافة إلى مسؤولياته الإدارية، أي أنه يجمع السلطة المدنية والعسكرية ويساعد المقيم في إدارة فزان عدد من الضباط الذين يقودون الحاميات، ويُعدون بهذا الخصوص ضباط إداريين وسياسيين، وكذلك يعاون المقيم عدد من الموظفين والأعيان الفزانيينxl.

من الناحية القضائية: أما الحديث عن النظام القضائي في فزان أثناء الإدارة العسكرية الفرنسية، تمَّ تطبيق عدد من القوانين في الإقليم وهي:

1. الشريعة الإسلامية ويطبقها القاضي.
2. القانون الفرنسي العسكري.
3. العرف بين الطوارق وفي مدينة غدامس.

ومع أن القوانين الإدارية الإيطالية لم تُلغَ إلا أن الإدارة الفرنسية لم تعمل بها وذلك لمخالفتها للقوانين الفرنسية العسكريةxli, ونتيجة لهذه القوانين قامت المحاكم الآتية في الإقليم:

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

1. المحكمة الشرعية: التي كانت تنظر في جميع القضايا الشخصية والمدنية للمسلمين فقط، وتتكون من رئيسين وثمانية قضاة معينين من قبل المقيم الفرنسي في الإقليم، ولم تكن هناك محاكم للطوائف الأخرى وذلك لعدم وجود غير المسلمين في الإقليم.

2. المحكمة العسكرية بالقسطنطينية في الجزائر: وهذه المحكمة كانت تُحقق في الجرائم والتهم الخطيرة في فزان.

3. محكمة الاستئناف: يمكن استئناف أحكام القاضي في فزان عن طريق محكمة الاستئناف المكونة من ثلاثة قضاة في فزان، أما استئناف الأحكام في غدامس فيكون ذلك عن طريق محكمة استئناف ولاية باتينا في مديرية قسطنطينية الجزائر وجرى ذلك منذ أول يناير عام 1948م.

4. مجالس العرف: وهي تنظر بالقضايا التي يطبق عليها قانون العرف، ويترك أمرها إلى مجالس خاصة تختلف باختلاف المكان في الإقليم، ففي غدامس يحاكم المتهمين في مجالس العرف تبعاً للعرف السائد فيها، وأما في غات فيقوم بمحاكمة المتهمين رئيس الملحق الفرنسي في جنوب الجزائر، وأما عند قبائل الطوارق فيقوم بمحاكمة المتهمين مجلس قبائليxlii .

أما من الناحية الاقتصادية: لم تقم الإدارة الفرنسية بأي نشاط اقتصادي في فزّان، بل ألحقت ميزانيته بالميزانية الجزائرية، وجعلت الفرنك الجزائري العملة المتداولة في فزّان بدلاً من الليرة الإيطالية.

كما طبقت الإدارة الفرنسية التشريع الجزائري الخاص بالعمال، وهؤلاء العمال علي ثلاثة أصناف (الموظفون لدي الإدارة الفرنسية و500 ساقيا 1890عاملا زراعيا)، وركزت عنايتها في تعبيد الطرق لربط فزّان بالمستعمرات الفرنسية المجاورةxliii، على الرغم من أن فزان لا تمتلك أي سكك حديدية أو طرق نهرية, عملت علي إقامة (27) مطاراً ومهبط للمطارات المنتشرة في سبها ومرزق، وغات، أوباري، وغدامس، والقطرون, حيث تسعى إلي جعل فزان مجرد قاعدة عسكرية، وطريقاً يربط مستعمراتها في أفريقيا, في المقابل بقيت فزان تفتقر للعمران, حيث ركز السكان علي الزراعة التي أهملتها الإدارة الفرنسية في الجزء القابل للزراعة بنسبة 2%xliv , وانخفض عدد الماشية بسبب الاستهلاك العسكري بين أعوام 1945م– 1947م , وأبقت الإدارة العسكرية علي جميع الضرائب المفروضة علي الفزانيين في عهد الاحتلال الإيطالي xlv.

أما من الناحية التعليمية والصحية: كان التعليم في فزان قليلاً بالنسبة للتعليم في طرابلس وبرقة، وعدم وجود معلمين من أهالي فزان الذين يقومون بالتدريس, ولم تهتم الإدارة الفرنسية بإنشاء المدارس, حيث وصلت نسبة المتعلمين (0.87 %), وعملت فرنسا علي ادخال اللغة الفرنسية في المدارس الابتدائية مما زاد الأمر صعوبة xlvi.

كان الوضع الصحي في فزان متردياً جداً, حيث لا يوجد فيها إلا مستشفى واحداً لكلِّ 10 ألف نسمة xlvii.

انتهجت فرنسا سياسة الترهيب والإغلاق التي ترمي إلى فرض عزلة كاملة على الاقليم وسكانه، حيث جعلت من أي فزاني يرغب في الذهاب إلى طرابلس، أو برقة لابد من حصوله على تصريح مكتوب، وهو تصريح لم يكن يمنح بسهولة، وأي

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

ليبي من برقة أو طرابلس يريد دخول إقليم فزّان لابد له أن يحصل على إذن مكتوب من القنصلية الفرنسية في طرابلس أو بنغازي، بينما شجعت السلطات الفرنسية أهل الاقليم على التنقل والسفر ما بين فزّان، وتونس، والجزائر، والنيجر، وتشادxlviii.

أما الحريات العامة في فزان أثناء فترة الإدارة الفرنسية :

حرمت من وجود أحزاب سياسية، وكانت الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة المتمثلة في تفشي الأمية، التي بلغت نسبة 90% من جراء إهمال الاستعمار الإيطالي والفرنسي لقطاع التعليم، وتشتت السكان في مجموعات سكنية صغيرة وبعيدة، والبعض غير مستقرين وموزعين بين الواحات على هيئة مزارعين ورعاة، إضافة إلى أساليب الإدارة الفرنسية في حكم الإقليم المراد عزله عن مجري الكفاح الوطني في ليبيا وعدم وجود صحافة وطنية حرة لتوعية المواطنين، كان له أثره في عدم وجود أحزاب، أو جماعات سياسية تعبر عن هذا الإقليم xlix.

ولكن رغم عزلهم للسكان، ومنعهم من الاتصال بإخوانهم في برقة وطرابلس، فقد كان للصحافة المصرية أثرا وضحا في إيقاظ الوعي القومي في فزّان، إذ سمحت الإدارة الفرنسية بدخول الصحف والمجلات المصرية إلى المنطقة، بالرغم من صرامة السياسة العسكرية الفرنسية، إلا أن عناصر من النخبة المتعلمة تمكنت من التسلل إلى طرابلس والاتصال بحركتها الوطنية في ذلك الوقت، وبذلك استطاعت أن تنشئ جمعية سرية في العام 1946م قادها الشيخ عبدالرحمن البركولي ونائبه محمد عثمان الصيد الذي اعتقل عقب زيارة اللجنة الرباعية في عام 1948م، وقامت السلطة فرنسا بقتل ما لا يقل عن مائة وخمسين رجلا وبدون محاكمة بمجرد أن يتبادر إلي أدهانهم ان لديهم نزعة وطنية , وكانت هذه الجمعية السرية تنادي بإمارة السيد ادريس والاستقلال , وتندد بسياسة فرنسا الوحشية وخاصة بعد الهجوم الذى قام بيه بعض ابناء فزان بقيادة الشيخ عبدالقادر بن مسعود بالهجوم علي قلعة سبها وذلك في 12 يوليو 1948م , واستطاعوا اقتحام القلعة , الا ان القوات الفرنسية طوقوا القلعة واغلقوها , فقتلوهم ثم سكبوا علي جثثهم البنزين واحرقوهم l.

وقد طورد أعضائها من قبل سلطات الحكم الفرنسي، فتقلص نشاطهم حتى جاءت لجنة التحقيق الرباعية، حيث استطاعوا تنظيم تيار الذي رفع شعارات الاستقلال والوحدة وأمارة السيد ادريس السنوسي li .

ويتضح مما سبق ذكره أن السياسة الفرنسية في فزان خلفت وضعاً شاداً في البلاد، عملت على اضعاف الروابط الاقتصادية بوضع حدود مصطنعة وحواجز لفزان مع إقليمي برقة وطرابلس، وفرضت وحدات نقدية مختلفة، واصبحت جنسية المواطن الليبي تتحدد وفقاً لمكان إقامته، وهذا مخطط يرمي إلى فصل المناطق عن بعضها البعض، بهدف الحفاظ على مصالحها الاستراتيجية بضرب الوحدة الوطنية، والقضاء على فكرة الدولة الموحدة .

المبحث الرابع: الموقف الدولي من قضية فزان :

بعد الحرب العالمية الثانية نُوقشت قضية تقرير مصير المستعمرات الإيطالية في أفريقيا في عدة مؤتمرات، ومنها في سان فرانسيسكو هي مدينة أمريكية تطل على المحيط الهادي، وفرض نظام الوصاية في هذه المدينة في 22 مايو

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

1945م جاء فيه أن "تؤسس الأمم المتحدة تحت سلطاتها نظاماً دولياً لإدارة البلدان التي تُسمي ببلدان الوصاية، الهدف منه وفق أهداف الأمم المتحدة تحقيق السلم والأمن الدوليين، والعمل على تقدم أهالي البلدان المشمولة بالوصاية من النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية [lii].

كما أثير مستقبل المستعمرات الإيطالية في اجتماع الدول الأربع الكبرى: الولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، والاتحاد السوفيتي، والمملكة المتحدة في بوتسدام (ضاحية من ضواحي برلين في ألمانيا) ما بين 17 يوليو و12 أغسطس 1945م، بعد استسلام ألمانيا، اشترك فيه كلٍّ من الرئيس الأمريكي ترومان، والرئيس السوفيتي ستالين, ورئيس الوزراء البريطاني تشرشل، وتقررت فيه المبادئ التي تقوم عليها شروط الصلح مع ألمانيا وذلك بالقضاء على قوتها العسكرية وتقسيمها إلى أربعة مقاطعات[liii] .

عقد المؤتمر في لندن سبتمبر 1945م، فالولايات المتحدة اقترحت فرض وصاية دولية جماعية على ليبيا، أما فرنسا طلبت تعديل الحدود بين ليبيا وتونس، ورأت أن تُرد المستعمرات تحت الوصاية الإيطالية, وكانت فرنسا ترمي بتعديل الحدود بضم أجزاء من ليبيا، وخاصة أن جنوب البلاد الذي تديره الإدارة العسكرية الفرنسية، تأخذ إيطاليا طرابلس مقابل الاحتفاظ بمركزها في فزّان, واتّسم الموقف البريطاني بالغموض, أما الاتحاد السوفيتي فدعا إلى فرض وصاية سوفيتية على طرابلس, وأرسلت إيطاليا لهذا المؤتمر وفداً يمثل وجهة نظرها، وهي ترمي إلى الاحتفاظ بجميع مستعمراتها السابقة [liv], وفى أبريل استأنف وزراء الخارجية جلساته في باريس 1946م, وتجلت الخلافات بين أعضاء المؤتمر حول المستعمرات, تشبثت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي باقتراحاتهما السابقة, وعلى أثر الخلاف في الرأي تقدمت بريطانيا بمشروع قرارين تمت الموافقة عليهما، أنه يجب أن تقرر الدول الكبرى مصير هذه المستعمرات بتحقيق الاستقلال والانضمام إلى أحد البلدان المجاورة، أو الوصاية عن طريق الأمم المتحدة مع مراعاة رغبات السكان ووجهات النظر للحكومات ذات المصالح [lv], في مؤتمر الصلح في باريس 1946م, قرر وزراء الخارجية اشتراك 21 دولة, لوضع حلاً للمستعمرات الإيطالية وأن يتم ذلك في مدة لا تتجاوز السنة من تاريخ التصديق على المعاهدة مع ايطاليا ، التي تنص المادة (23) منه تتخلي إيطاليا عن جميع حقوقها وملكيتها للأراضي التي كانت تملكها في أفريقيا، أي ليبيا، وأريتريا، والصومال, تظلّ البلاد المذكورة تحت الإدارة القائمة حالياً فيها إلى أن يتم الاتفاق بشأن حل المشكلة نهائياً , يتم التصرف بالبلاد المذكورة تصرفاً نهائياً بناء على قرار مشترك تصدره حكومات الاتحاد السوفيتي، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا في مدة سنة تبدأ من وضع المعاهدة الحالية موضع التنفيذ, وبموجب هذه المعاهدة بقيت فزان تحت الإدارة الفرنسية وهذا ما سعت إليه فرنسا [lvi].

ومن أبرز ما نتج في معاهدة الصلح تشكيل لجنة التحقيق الرباعية, وذلك في اجتماع وزراء الخارجية في أكتوبر عام 1947م, كان الهدف الرئيس للجنة البحث في أحوال المستعمرات من الناحية السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية, وإعداد وكتابة تقرير عن الأوضاع الداخلية، ورغبات السكان، وتقدم توصيات بحل مشكلة البلاد حلاً نهائياً, وصلت

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

اللجنة إلي ليبيا 6 مارس 1948م, وغادرتها في 20 مايو, فمكثت في فزان عشرة أيامٍ, ووجدت هذا الاقليم متأخراً في جميع نواحي الحياة, ولم يكن من السهل معرفة شعور السكان الحقيقي, إذ لم يكن لدى الكثير منهم سوى فكرة مبهمة عن الرأي السياسي, فقد بدأ أنهم راضون عن الإدارة الفرنسية [lvii], غير أن الجمعية الوطنية بفزان أعربوا عن أنهم يريدون الاستقلال وانضمامهم إلي دولة ليبيا الموحدة المرتقبة, وعملت السلطات الفرنسية إلي أخذ اللجنة في سبها إلي أماكن جمعت فيها الموالين لها، واحضرت مستشرقين يقيمون في تونس والجزائر, يتكلمون العربية تجولوا في جميع المناطق لإقناع السكان بالمطالبة بالوصاية الفرنسية أمام أية لجنة دولية تأتي إلي فزان، واعربوا لهم أن فرنسا ستطور الإقليم، وأنها ستشق الطرق، وتبني المدارس، وتطور الزراعة، وتنهض بالتجارة, وقبل مغادرة اللجنة فزان أعربت عن شكها في امكان ان تصبح فزان بلداً مستقلاً ؛ بسبب فقر سكانها ونذره مواردها[lviii] .

وفي شهر يوليو 1948م قدمت اللجنة تقريرها إلى مجلس وزراء خارجية الدول الأربعة، والذي ينص على عدم قدرة ليبيا على القيام بأمورها؛ لكونها غير متهيئة للاستقلال حيث أن فقر البلاد، وندرة مواردها كانا من أسباب دفع اللجنة إلى اتخاد قرارها[lix].

وإزاء هذا التقرير واختلاف الدول الكبرى الأربع في مصير المستعمرات الإيطالية اجتمع الوزراء في 13 سبتمبر 1948م، في باريس فكان اجتماعهم قبل يومين من نهاية السنة المحددة معاهدة الصلح مع إيطاليا، وكانت الظروف تشير إلى عجز الدول الأربع إلى حل القضية، لذلك احيلت القضية إلى الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة [lx].

شهدت الفترة ما بين عام 1948–1951 تطورات دستورية مهمة في ليبيا، كان لها الأثر الكبير في إعلان استقلالها في 24 ديسمبر 1951، وأدرجت الجمعية العامة للأمم المتحدة مسألة المستعمرات الإيطالية في جداول أعمال دورتها الثالثة العادية المعقودة في باريس في 24 سبتمبر 1948 م، وإحالتها إلى اللجنة السياسية لدراستها وتقديم تقرير عنها إلى الجمعية, إلا أن اللجنة السياسية أحالت دراستها للقسم الثاني من الدورة، والتي ستعقد في(ليك سكس) بنيويورك بتاريخ 16 أبريل 1949م، وكانت القضية الليبية في مقدمة جدول أعمال اللجنة السياسية في (ليك سكس), وبعد مناقشات قدمت خلالها بريطانيا وفرنسا مشروع بيفن _ سفورزا• والذي تمَّ رفضه, واقتراحات من الدول الكبرى, وبعد تداولات داخل أزقة وأروقة الأمم المتحدة، وبعد مناقشات دامت فترة طويلة وافقت الجمعية العامة على مشروع قرار أيده (49)، وعارضه (1)، وامتنع (8) أصوات، وفي 21 نوفمبر 1949م في دورة الانعقاد الرابع اتخذت الجمعية القرار رقم (289) [lxi]وفيما يلي القرار :

1_ أن ليبيا التي تتمثل في برقة وطرابلس وفزّان ستكون دولة مستقلة ذات سيادة.

2_ يسري مفعول هذا الاستقلال في أقرب فرصة ممكنه، وعلى أي حال لا يتجاوز أول يناير 1952م.

3_ أن يقرر دستور ليبيا وبما فيه نوع الحكم ممثلو السكان في برقة، وطرابلس، وفزّان الذين يجتمعون ويتشاورن في شكل جمعية وطنية.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

4_ من أجل مساعدة أهالي ليبيا وضع الدستور، وتأسيس حكومة وطنية سيكون في ليبيا مندوب من قبل الأمم المتحدة تعينه الجمعية العامة وله مجلس يساعده ويرشده.

5_ يقدم مندوب هيئة الأمم المتحدة بالتشاور مع المجلس تقريراً سنوياً، وأي تقارير أخرى يرى أنه مهمه إلى الأمين العام، وتضاف إلى هذه التقارير أية مذكرة أو وثيقة يرى مندوب هيئة الأمم أو عضو من أعضاء المجلس رفعها إلى هيئة الأمم.

6_ يتألف المجلس من عشرة أعضاء على الأسس التالية:

أ- ممثل واحد تُعينه كل من الدول الآتية: مصر، فرنسا، ايطاليا، باكستان، بريطانيا الولايات المتحدة الأمريكية .

ت-ممثل عن كل من الأقاليم الليبية الثلاث (برقة، طرابلس، فزان).

ج- ممثل عن الأقليات المقيمة في ليبيا.

7_ يعين مندوب هيئة الأمم المتحدة المذكورين في الفقرة السادسة بعد التشاور مع الدولتين القائمتين بأعمال الإدارة وممثلي

الحكومات المذكورة في الفقرة السادسة أو الشخصيات البارزة وممثلي الاحزاب السياسية والهيئات في المناطق المختلفة.

8_ يستشير المندوب في أثناء تأدية وظائفه، أعضاء مجلسه ويسترشد بآرائهم، وله أن يستشير بآراء مختلف الأعضاء بالنسبة للمناطق أو الموضوعات المختلفة.

9_ لمندوب هيئة الأمم المتحدة أن يقدم للجمعية العامة، وللمجلس الاقتصادي، وللسكرتير العام، اقتراحات عن التدابير التي ترى هيئة الأمم أن تتخذها أثناء فترة الانتقال بخصوص المسائل الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا.

10_ تقوم الدولتان القائمان بأعمال الإدارة مع المندوب بما يلي:

أ- أن تسرعا في اتخاذ الخطوات اللازمة لنقل سلطة الحكم أي حكومة دستورية مستقلة

ب- أن تقوما بإدارة البلاد بقصد المساعدة في إقامة وحدة ليبيا، واستقلالها، والتعاون في تكوين الإدارات الحكومية، وتنسيق جهودها لهذه الغاية.

ج- أن تقدم كلٍّ منها تقريراً سنوياً إلى الجمعية العامة عن الخطوات التي اتخذت بشأن تنفيذ هذه التوصيات.

11_ تقبل ليبيا بمجرد تكوينها دولة مستقلة عضواً في هيئة الأمم المتحدة طبقاً للمادة الرابعة من الميثاقlxii.

وبعد قرار الأمم المتحدة بدأت مرحلة جديدة في فزان, علي الرغم من أن فرنسا ظلّت تحارب هذا القرار، وتقوم بعدة محاولات دون فقدان نفوذها في فزان, باشرت بالمراوغة في إقامة حكم ذاتي لفزان, إلا أن ابناء فزان وقفوا ضد المخططات الاستعمارية, وتضافرت جهودهم مع طرابلس، وبرقة من اجل الوصول إلي الاستقلال، ووحدة التراب الليبي, وفي 24 ديسمبر 1951م، أعلن محمد ادريس السنوسي، استقلال ليبيا بأقاليمها الثلاثة, واعتمدها نظاما ملكيا وراثيا، وبايعت بطريقة شرعية سليمة السيد محمد ادريس السنوسي أول ملك للبلاد , واختيار الفيدرالية شكل للحكم وأصبحت فرنسا من

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

دولة كانت لها سلطة في فزان إلي دولة تقوم بالمفاوضات للحصول علي اتفاقيات سواء عسكرية أو اقتصادية مع الدولة النشأة [lxiii].

النتائج والمناقشة

الخاتمة : نستنتج من هذا البحث الاتي:

أن فزان لم تكن تُشكل لفرنسا إلا منطقة، أو منفد لمستعمراتها عبر الصحراء الكبرى، وأفريقيا الاستوائية، فهي تشكل الربط الجغرافي بين مستعمراتها في شمال أفريقيا، وكانت الحرب العالمية الثانية الفرصة التي انتهزتها لاحتلال فزان بمساعدة بريطانيا.

لم تعمل فرنسا علي تطوير إقليم فزان، بل حكمته بطريقة عسكرية وعملت علي فصله عن باقي أقاليم ليبيا سياسيا واقتصاديا, لقطع الربط بين أوصال الوطن الواحد, وخلق كيان مستقل فيه .

محاولة أبناء فزان المقاومة على الرغم من قلة الإمكانيات لديهم، وعزلهم عن طرابلس وبرقة، إلا أنهم رفضوا الوجود الفرنسي وسياسته الاستعمارية.

قائمة المراجع

[i] – راشد راسم , طرابلس الغرب في الماضي والحاضر , ط1 , دون دار نشر , طرابلس , 1953م, ص 20 ؛ سالم الحجاجي، ليبيا الجديدة دراسة جغرافية و اقتصادية وسياسية، منشورات مجمع الفاتح للجامعات، طرابلس، 1989م، ص 17 .

[ii] – احمد القطعانى , حضارات الصحراء دراسة وصفية قديما وحديثا , ط1 , دار الكتاب الوطنية , بنغازي 2003م, 26 .

[iii] – الجوهري , شمال أفريقيا دراسة في الجغرافيا التاريخية الإقليمية , مصر , 1976م, ص 30 ؛ إبراهيم رزقاته, محاضرات في جغرافية المملكة الليبية , القاهرة , 1964م, ص 90 .

[iv] – أحمد القطعانى , مرجع سابق , ص26 .

• – بسبب قرب فزان من أقطار أفريقيا الوسطى, على أنه لم تعد هناك جماعة زنجية خالصة بفعل الاختلاط العربي بهم أثر الهجرات العربية والفتوحات الإسلامية . للمزيد : محمد عبد الغنى سعودي , الوطن العربي, القاهرة, 1970م, ص 500 .

[v] – محمد ناجى , طرابلس الغرب , ترجمة , أكمل الدين إحسان , ط1 , دار الفكر , طرابلس , 1973م, ص 125 .

[vi]– جودة حسين , على أحمد هارون , جغرافية الدول الإسلامية , ط1 الإسكندرية , 1984م,ص 271.

[vii]– تقرير لجنة التحقيق الرباعية , النص العربي , جامعة الدول العربية , 1949م,ص– ص 4 و5 ؛ الجوهري , مرجع سابق , ص 30 .

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

[viii]– محمد رجائي ريان , العلاقات الفرنسية – الليبية (احتلال فرنسا لفزان بين 1943 – 1955م) , المجلة العربية للعلوم الإنسانية , العدد35 , المجلد التاسع , السنة التاسعة , جامعة الكويت , 1989م , ص 44 .

[ix]– الطاهر المهدي بن عريفة , تاريخ فزان الثقافي والاجتماعي , المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية , ليبيا , 2012م, ص18 .

[x]– ابن غلبون, التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من أخبار , تحقيق الطاهر الزوى , ط2 , مكتبة النور , طرابلس , 1967م, ص 142 .

[xi]– نقولا زيادة , برقة الدولة العربية الثامنة , دار العلم للملايين , بيروت 1950م, ص 122 .

[xii]– حسن سليمان محمود , مرجع سابق , ص 172.

[xiii]– وهبي أحمد البودي، مجتمع بنغازي في النصف الأول من القرن العشرين، مجلس الثقافة العام، 2008م ,بنغازي، – ص134– 135.

•– موسولينى : هو مؤسس الحزب الفاشي ورئيس وزراء إيطاليا 1922–1943م نظم موسولينى الزحف على ايطاليا عام 1922م, ومن خلاله تسلم منصب رئاسة الوزراء في إيطاليا , قام بغزو الحبشة 1937م, وتحلف مع هتلر، ودخل الحرب العالمية الثانية عام 1938م ،إلى جانب ألمانيا واليابان , انقلب عليه حزبه وتم اعتقاله إلا أن الألمان استطاعوا انقاذه ,غير أن القيادة الشعبية سرعان ما اعتقلته مرة أخرى، وتمَّ إعدامه في 28 أبريل1945م، للمزيد: أحمد عطية الله, القاموس السياسي , دار النهضة العربية ,القاهرة , ط 1, 1968م،ص 1266 .

[xiv]– حسن سليمان محمود , مرجع سابق , ص 250.

[xv]– مفتاح السيد الشريف، "الاستعمار الإيطالي بواعثه وأسبابه التاريخية، أعماله ونتائجه"، مجلة الطليعة، العدد 11، ديسمبر, (القاهرة، 1982م)، ص127–129؛ مصطفى عمر التير، "التحديث وتحطيم نمط التقليدي للحياة الاجتماعية بالواحة مثال المجتمع الليبي"، مجلة الوحدة، العدد 85، أبريل, الرباط،1991م، ص77–82؛ علي عبد اللطيف حميدة، المجتمع والدولة والاستعمار في ليبيا 1830–1932م، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1995م، ص193 .

[xvi]– حبيب وداعة الحسناوي، قضية جهاد الليبيين من الاستعمار الإيطالي، منشورات الجهاد الليبي، 1988م, ص 237 .

[xvii]– الحسيني الحسيني معدّى: الملك محمد إدريس السنوسي حياته، وعصره، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة 2012, ط1،ص 53.

[xviii]– عبد المحسن البناني: أشراقة 24 ديسمبر، درنة، مكتبة الملك إدريس السنوسي الأول، 2012،ص– ص6–7

•– أحمد سيف النصر: وينتمي إلى أحد القبائل الليبية قبيلة أولاد سليمان ولقد هاجر أحمد سيف النصر مع الكثير من الليبيين إلى تشاد من شدة وطأة الاحتلال الايطالي بعد مقاومة دامت 20 عاماً، وعاد إلى ليبيا مع القوات الفرنسية بطلب من الأمير ادريس السنوسي الانضمام إلى القوات الفرنسية في الحرب العالمية الثانية ضد ايطاليا، وبعد تحقيق النصر ودخول فزّان في كانون الثاني 1943 أصبح أحمد سيف النصر حاكماً على فزّان، للمزيد راجع في ذلك : الصادق

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

شكري، بيت رجال، سيف النصر.. تاريخ عائلة وسيرة أبطاله، المنشورة على موقع ليبيا المستقبل، ديسمبر، الحلقة (2)، 2009 ؛ الطاهر أحمد الزاوي، أعلام ليبيا، مكتبة الفرجاني، طرابلس 1961، ص102 .

[xix]– عبد المحسن البناني: أشراقة 24 ديسمبر , مرجع سابق , ص 7 .

[xx]– تيسر بن موسي , المجتمع العربي في العهد العثماني الثاني , الدار العربية للكتاب , طرابلس , 1988 , ص 157 .

[xxi]– عبد العاطي صطوف , العلاقات الانجليزية الفرنسية وقضة فاشوذة , مجلة الدراسات المصرية , العدد 60, القاهرة , 1977 , ص 133–148 .

[xxii]– حنان سالم خليفة , السياسية الفرنسية في ليبيا 1890– 1945 (دراسة تاريخية) , رسالة ماجستير منشورة , كلية الآداب ,جامعة القاهرة , 2014، ص 43– 44.

[xxiii]– عبدالرحمن تشانجى , الصراع التركي الفرنسي في الصحراء الكبرى , ترجمة , على اعزازنى , مركز الجهاد الليبي , طرابلس , 1982 , ص 135 – 136 .

xxiv – جاك بيشون، المسألة الليبية وتسوية السلام، ترجمة علي ضوي، مراجعة صالح مخزوم، طرابلس,. د. ن، ط1 , 1991 , ص 80 الي ص 90 .

[xxv]– عطية مخزوم , التغلغل الفرنسي في شمال افريقيا وجنوب الصحراء , مجلة البحوث التاريخية , العدد الثاني , السنة الثالثة عشر , مركز جهاد الليبيين , طرابلس , 1991 , ص 95 .

•– هي حركة اصلاحية برزت في الميدان الديني والسياسي والتاريخي في ليبيا في بداية القرن التاسع عشر, حيث كانت تعتمد على العقيدة و التربية في نشر مبادئها , ويعود اسمها ألي مؤسسها محمد بن على السنوسي, متخذا أسلوب الإصلاح وسيلة بالرجوع إلى الدين الصحيح كتصحيح العقيدة والعمل على الدعوة لنشر الإسلام في إفريقيا , للمزيد : على الصلابي , الحركة السنوسية في ليبيا , دار البيارق , الاردن , ط1 , ج1, 1999, ص 251 ؛ انور الجندي, الفكر والثقافة المعاصرة في شمال أفريقيا , القاهرة , 1965 , ص 25 .

[xxvi]– سعيد عبدالرحمن الحنديري , دور الليبيين في مقاومة الغزو الفرنسي في تشاد 1899– 1913 , مجلة البحوث التاريخية , مركز جهاد الليبيين , طرابلس , 1990 , ص 129 .

[xxvii]– جان لوي تريو , السنوسية في مواجهة فرنسا في حرب ليبية فرنسية منسية تشاد 1900– 1902 , ترجمة , محمد جهيمه , دار الفرجاني, طرابلس , 2013 , ص 78 – 88 .

•– شارل ديغول : 1890–1970 , جنرال عسكري فرنسي تخرج من مدرسة سان سير العسكرية عام 1911 , شارك في الحرب العالمية الأولى , بدأ نجم ديغول يلمع سنة 1939 , بالتعاون مع بريطانيا أسس اللجنة الوطنية لفرنسا الحرة , وبعد تحرير فرنسا عاد ديغول ليصبح رئيسا للجمهورية الفرنسية المؤقتة 1958 –1969 . للمزيد : عبدالوهاب الكيالي , الموسوعة السياسية ,ج1 , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , لبنان , دون تاريخ طباعة , ص 842 .

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

•– محمد إدريس السنوسي ولد في واحة الجغبوب عام 1890 حفيد مؤسس الحركة السنوسية محمد بن علي، تلقى تعليمه الديني في زاوية التاج وتسلم قيادة الحركة السنوسية عام 1916. وكان رجلاً ذا روح دبلوماسية أكثر منها قتالية، هاجر إلى مصر في عام 1923، واشترك في الحرب العالمية الثانية إلى جانب الحلفاء بتكوين جيش التحرير وعاد إلى ليبيا عام 1947 وتوج ملكاً عليها بعد الاستقلال عام 1951. للمزيد: الادعاء العام، حقيقة إدريس وثائق وصور وأسرار، ثلاثة اجزاء، منشورات الفاتح، ليبيا، 1976؛ ئي. أ. ف. دي كاندول، الملك إدريس عاهل ليبيا حياته وعصره، مانشستر، لندن، 1988، ص 8–32

[xxviii]– سعيد عبدالرحمن الحنديري , العلاقات التشادية 1943– 1975 , مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية , طرابلس , 1983 , ص 28 .

[xxix]– ديغول , مذكرات الجنرال ديغول , ج 1, (نداء الشرف 1940–1942) , تعريب وتحقيق , خيري حماد , مكتبة المثنى , بغداد , 1964 , ص 401 .

•– عقدت هذه الاتفاقية بين القوات الفرنسية بقيادة اللواء ليكلرك، واللواء منتغمرى قائد الجيش البريطاني ، للمزيد : عزالدين فودة، ليبيا في مهب الصراع الدولي, المجلة المصرية للعلوم السياسية , العدد 48 , مصر , 1965 , ص– ص 118–119.

[xxx]– مجيد خدوري، ليبيا الحديثة دراسة في تطورها السياسي، ترجمة نيقولا زيادة، مراجعة ناصر الدين الأسد، دار الثقافة، بيروت، 1966 , ص 64– 65 .

••– عقد المؤتمر في مدينة لاهاي الهولندي وهي ثالث مدن هولندا، وهي العاصمة التشريعية، ومقر البعثات الدبلوماسية تقع بالغرب من ساحل بحر الشمال إلى الجنوب الغربي من العاصمة امستردام، و نص المؤتمر على ضرورة المحافظة على أوضاع المستعمرات المحتلة كما هي لحين عقد معاهدة صلح بين الأطراف المتحاربة ؛ هارلون تميري جرانت، أوروبا في القرنيين التاسع عشر والعشرين، ترجمة. محمد أبو درة، بيروت، مؤسسة سجل العرب، 1967، ص145.

[xxxi]– محمد رجائي ريان، الاحتلال الفرنسي للجنوب الليبي، مجلة المؤرخ العربي، العدد34، السنة 13، بغداد، 1987، ص40.

[xxxii]– جاك بيشون، المسألة الليبية وتسوية السلام، مرجع سابق , ص 372 .

[xxxiii]– احتفظت الإدارة الفرنسية بنظام العثمانيين والايطاليين المتمثل بوجود المدير الذي يدير مجموعة من القرى، وتشمل مهمات المدير كل القضايا المتعلقة بالأوامر داخل المديرية ولا يخضع للإدارة الفرنسية إلا في مسائل الجباية والتنظيم العام، ويساعده في عمله كاتب وشيخ في كل قرية. ينظر: كريم صبح عطية، الاحتلال الفرنسي للجنوب الليبي 1943–1956، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد، 2000، ص36.

[xxxiv]– حنان احمد خليفة , مرجع سابق , ص 365 .

•– الإدارة العسكرية بدلاً من الحكومة العسكرية اعتباراً من 15 مارس 1942, للمزيد: نقولا زيادة، برقة الدولة العربية الثانية، بيروت، دار العلم للملايين، 1990، ط1 ,ص55

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

• إحدى مدن فزان، كانت تسمى قديماً "سيداموس"، تقع جنوب غرب طرابلس على بعد 495كم. سكانها خليط من العرب والبربر وقليل من السودانيين يتكلمون اغلبهم اللغة العربية إضافة إلى اللغة البربرية. للمزيد: الطاهر أحمد الزاوي، معجم البلدان الليبية، مكتبة النور، ط 1 , طرابلس ، 1968, ص241

[xxxv]– كريم صبح عطية , مرجع سابق , ص 43 .

[xxxvi]– دي بزاك: ولد عام 1885 انظم إلى الجيش الفرنسي عام 1901. شارك القوات الفرنسية في القتال ضد الجزائريين في الفترة من 1902– 1913، وعند اندلاع الحرب العالمية الأولى 1914 تم تعيينه نائباً لقائد القوات البرية الفرنسية التي كانت لها الدور الرئيسي في هزيمة الألمان في الحرب، وفي عام 1930 تم تعيينه مستشاراً لوزارة الدفاع الفرنسية حتى 1943، إذ شارك في عملية احتلال فزان في العام نفسه، وأصبح حاكم منطقة غدامس حتى عام 1944، إذ أحيل على التقاعد وذلك بسبب سوء حالته الصحية , للمزيد : عبدالوهاب الكيالي , مرجع سابق , ص 567 .

[xxxvii]– خدوري , مرجع سابق , ص 56 ؛ سامي حكيم، استقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية والأمم المتحدة، دار الكتاب الجديد، القاهرة، 1965 , ص 103 .

•– إحدى مدن فزان، تقع في الجنوب الغربي منها بمسافة 430كم، والجنوب الغربي من طرابلس بنحو 1130 كم، وجنوب غدامس بنحو 620 كم. أما واحاتها فأكبرها غات نفسها، ثم البركت، والفيهوت، وآيسن، والعوينات. للمزيد: الطاهر أحمد الزاوي، معجم البلدان الليبية، مرجع سابق , ص238.

[xxxviii]– وسن سعيد الكرعاوى , تطور الحركة الوطنية في ليبيا 1943–1951 , رسالة ماجستير منشورة , كلية التربية, جامعة القادسية، 2002 , ص 29 .

•– ينتسب الطوارق إلى صنهاجة وكتامة. اشتملت على عدد من القبائل منها أهل الأنصار وأهل السوق. يتمركز القسم الأكبر من الطوارق بإقليم فزان وذلك لقرب الإقليم من الصحراء الغربية الكبرى التي تربطهم مع قبائلها روابط تاريخية واجتماعية. اختلفت المصادر في أصل تسمية الطوارق بهذا الاسم فقسم من المصادر تذكر إن التسمية جاءت نسبة إلى طروقهم الصحراء وتوغلهم فيها، أما القسم الآخر من المصادر فتذكر إن سبب التسمية ترجع لانتسابهم إلى طارق بن زياد. واشتهر الطوارق بكرههم للفرنسيين وذلك لعمل الفرنسيين على تنصير الشعوب التي استعمرتها. اشتهر الطوارق بهجماتهم المباغتة على معسكرات القوات الفرنسية في فزان مما جعل الفرنسيين يطلقون عليهم أبناء الريح لسرعة هجماتهم على المعسكرات الفرنسية. للمزيد: محمد سعيد القشاط، الطوارق عرب الصحراء الكبرى، مركز دراسات شؤون الصحراء الكبرى، ط2, القاهرة ، 1989، ص10–29 .

[xxxix]– محمد رجائي ريان, العلاقات الفرنسية – الليبية (احتلال فرنسا لفزان بين 1943 – 1955), مرجع سابق , ص 51.

[xl]– كريم صبح عطية , مرجع سابق , ص 34 .

[xli]– نقولا زيادة، محاضرات في تاريخ ليبيا في الاستعمار الإيطالي إلى الاستقلال، معهد الدراسات العربية، مصر، 1958 , ص 132

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

[xlii]– نقولا زيادة، محاضرات في تاريخ ليبيا في الاستعمار الإيطالي إلى الاستقلال، مرجع سابق , ص 132–133 .

[xliii]– محمد رجائي الريان، دراسات في تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر، مؤسسة كمادة للدراسات الجامعية، أربد، الأردن، 2001, ص 51 .

[xliv]– وسن الكرعاوي , مرجع سابق , ص 37 .

[xlv]– نقولا زيادة، ليبيا سنة 1948(وثيقة رسمية) , بيروت , 1966, ص 139–140 .

[xlvi]– حداد أحمد محمد , تاريخ تطور التعليم في ليبيا , رسالة دكتوراه منشورة , كلية الآداب , جامعة النيلين , السودان , 2009 , ص 66 .

[xlvii]– وسن الكرعاوي , مرجع سابق , ص 37 .

[xlviii]– محمد عثمان الصيد، محطات من تاريخ ليبيا، أعدها للنشر, طلحت جبريل منشورات الجبهة الشعبية،1995 , ص 30 .

[xlix]– عثمان الصيد , مرجع سابق , ص 37 .

[l]– عبدالقادر الفيتوري , محاكمة فرنسا , دار الجموع للنشر , دون تاريخ , ص ص 22– 23 .

[li]– مفتاح السيد الشريف، ليبيا نشأة الأحزاب واتصالاتها، الفرات للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ، 2010 ط1، ص381 .

[lii]– كهلان كاظم القيسي، السياسة الأمريكية تجاه ليبيا 1949–1957 ، مركز الجهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ط1، 2003 , ص 45 .

[liii]– هنري جيب، ليبيا بين الماضي والحاضر، ترجمة. شاكر إبراهيم، طرابلس، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع، ط1، 1981, ص 75.

[liv]– نفس المرجع، ص 75 –76.

[lv]– محمود الشنطي، قضية ليبيا، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،1951، ط1, ص173.

[lvi]– نقولا زيادة، محاضرات في تاريخ ليبيا، مرجع سابق، ص 156؛ مجيد خدوري، مرجع سابق، ص 143؛ خيري حمادة، قضايانا في الأمم المتحدة، ط 1, د ن, 1961 , ص 104–106 .

[lvii]– مجيد خدوري , مرجع سابق , ص 145 .

[lviii]– ابراهيم أبو عزوم , الجمعية الوطنية بفزان 1946–1950 , مراجعة , الطاهر, عبدالقادر الفيتوري , محمد سعيد , علي عبدالحميد , دار الكتب الوطنية , بنغازي , ط1 , 2014 , ص 22– 23 .

[lix]– نقولا زيادة، ليبيا سنة 1948, مرجع سابق، ص 149.

[lx]– رجب حزاز، الأحزاب السياسية وقضايا الاستقلال، مجلة البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، العدد6، 1975 , ص 45.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

•– سمي المخطط بهذا الاسم نسبة إلى (ارنست بيفن) وزير خارجية بريطانيا والكونت (كارلو سفورزا) وزير خارجية إيطاليا اللذان قاما بالاتفاق على صياغة هذا المخطط وقد قدم خلال المناقشات التي جرت في هيئة الامم المتحدة حول القضية الليبية، ويقضي في أهم بنوده، وضع طرابلس تحت الوصايا الإيطالية وأيدت المشروع كل من فرنسا وبريطانيا وذلك لان المشروع يضمن مصالح فرنسا في فزان ومصالح بريطانيا في برقة. للمزيد: سامي حكيم، استقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية والأمم المتحدة، دار الكتاب الجديد، (القاهرة، 1965)، ص 92–93؛ احمد زارم، مذكرات ... صراع الشعب الليبي مع مطامع الاستعمار 1943–1968، الدار العربية للكتاب، (ليبيا، 1979)، ص105؛ آمال السبكي، استقلال ليبيا بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية 1943–1952، مكتبة مدبولي، (القاهرة، 1991)، ص44.

[lxi]– الجمعية العامة تقرر، صحيفة طرابلس الغرب، طرابلس، العدد 1925، 22 نوفمبر، 1949.

[lxii]– الإدارة السياسية، المسألة الليبية، تقرير مُقدم من الأمين العام إلى جامعة الدول العربية، الدورة الثانية عشر، عن قضية استقلال ليبيا، القاهرة: د.ن، 1950، ص5؛ راشد البراوي، مشكلات العالم العربي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية،1950، ص67.

[lxiii] - كلمنص جورج طرزي، ليبيا تحت الحكم البريطاني والفرنسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، 1973، ص216.